



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة بهوسعادة
المجاهد الفريق أحمد قايد صالح



مخبر المسألة البيداغوجية والمسائل المتعلقة بها

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية بجامعة المسيلة بنظمان:

الملتقى التكويني :

اللغة الأم وفاعليتها في إكساب وتعليم اللغات الأجنبية

18.17 ماي 2025

❖ الرئيس الشرفي للملتقى:

الأستاذ الدكتور واثي الدهيمي، مدير المدرسة العليا للأساتذة.

الأستاذ الدكتور عمار بودلاغة ، مدير جامعة المسيلة.

❖ الإشراف العام عن الملتقى:

الأستاذ الدكتور عمر جعيجع ، مدير مخبر المسألة البيداغوجية.

الأستاذ الدكتور صالح خيلوس ، مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

❖ رئيس الملتقى:

لجنة تعليمية المواد وتكوين المكونين بمخبر المسألة البيداغوجية.

اللجنة العلمية والتنظيمية للملتقى:

أعضاء مخبر المسألة البيداغوجية .

ديباجة الملتقى:

إن تعلّم اللغات الأجنبية صار من مستلزمات العصر بحكم التطور الهائل الذي من حياة الإنسان علميا وتكنولوجيا وثقافيا وإعلاميا وغيرها. ومن هذا المنطلق أصبحت الدول تنسابق في تطوير تعليم اللغات الأجنبية في أنظمتها التعليمية وتطويره ليتناسب مع مختلف الفئات والثقافات المحلية والأرضة الوطنية. ومن أهم ما تم التوصل إليه في هذا الميدان ، مبدأ التعليم متعدد اللغات . وكانت أول مؤسسة أشارت إليه هي منظمة "اليونسكو". وهو المفهوم الذي يركز على اللغة الأم ويجعلها أساسا لاكتساب وتعلّم اللغات الأجنبية .

تحدث الأستاذة "بشرى بغدادي عدرة"¹ لموقع الأمم المتحدة في اليوم الدولي للغة الأم بقولها: " أثبتت الدراسات والأبحاث عن أهم الأسس والطرائق لتعليم اللغات الأجنبية أن التعلّم باللغة الأم في السنوات الأولى من عمر الأطفال هو ركيزة أساسية لتمكين المتعلم من تعلّم اللغات الأخرى. وهذا أثبت في عدة دراسات وهو أيضا ما ورد في توصيات اليونسكو التي نتجت عن دراسات وأبحاث في عدة دول. والاعتماد على اللغة الأم في السنوات الأولى الذي توصي به اليونسكو يجب على المعنيين بالشأن التربوي الالتزام به... وعليه فإن إحياء الاهتمام باستخدام اللغة الأم في تدريس اللغات الأجنبية هو ضرورة بيداغوجية لتحسين دقة اللغة والطلاقة والوضوح. وتوضّح الكثير من الدراسات أن جميع المتعلمين يحتاجون إلى دعم اللغة الأم في فصول اللغات الأجنبية . كما أن فكرة التخلي عن اللغة الأم هي أمر مرفق للغاية بالنسبة للعديد من المتعلمين الذين يحتاجون إلى الشعور بالأمان في تجربة تعلم لغة أجنبية".

¹ - هي رئيسة جمعية الرابطة الوطنية لأستاذة اللغة الفرنسية في لبنان (ANETL) - ورئيسة لجنة العالم العربي (CMAA) في الاتحاد الدولي لأستاذة اللغة الفرنسية (IAPF).

الاتجاه السابق نجد أنه يُقابل بالرفض الشديد من لدن بعض القائمين على تعليم اللغات الأجنبية في بلادنا ؛ حيث يرفضون بشدة استخدام اللغة الأم في التدريس دون تقديم أيّ سند تربوي أو بيداغوجي لهذا التوجّه ، أو حتى إطار قانوني له . وأقوى تفسير لهذا التوجّه هو الموروث عن التعليم في فترة الاحتلال الفرنسي عندما كان الاتجاه لإنشاء ما يسمى بالحوض اللساني " le bain linguistique " ، وهو الذي لم يكن لهدف تعليم الفرنسية بقدر ما كان لمحاصرة لغة الجزائريين ومحاربتها . أو ربما هو "الحوض" الذي ناسب ذلك الزمن، وذلك المتعلم ، في تلك الظروف في أحسن الأحوال.

إشكالية الملتقى:

ترمي إشكالية هذا الملتقى التكويني بالأساس إلى بيان فاعلية اللغة الأم في تحصيل اللغات الأجنبية ، وأنّ استخدامها -خاصة في سنوات التعليم الأولى- من شأنه أن يسهل ويبسط ويسرّع تعلّم اللغات الأجنبية .
والجانب الآخر لإشكالية هذا الملتقى هو التنبيه إلى تبني استراتيجية تخفيف قواعد اللغات محتوى وحجما زمنيا لتبسيط تحصيلها من جهة ، والتركيز على اكتساب اللغة باللغة من جهة أخرى لأنه أدعى وأهم.

أهداف الملتقى:

- ❖ إدراك التطورات الحاصلة في مجال تعليمية اللغات ، والخطوات العملاقة التي خطاها في هذا المضمار من خلال التيسير والاقتصاد والفاعلية.
- ❖ إجراء نقاش علمي وموضوعي هادئ ومستفيض يفيد جميع الفعاليات في المؤسسة ، خاصة طلبة أقسام اللغات الأجنبية.
- ❖ النهوض بتعليمية اللغات الأجنبية ، وزيادة التحصيل فيها من خلال توجه براغماتي ينأى بنفسه عن أية ايديولوجيات أو خلفيات.

❖ إبعاد التلاميذ والطلبة في وطننا الجزائر عن النفور من اللغات الأجنبية ،
وتحبيبهم في دراستها والتحصيل فيها.

الفئات المستهدفة :

- ❖ أساتذة اللغات الأجنبية واللغة العربية.
- ❖ طلبة الدراسات العليا.
- ❖ طلبة التدرج في المدرسة العليا للأساتذة .

ملاحظات :

❖ للمشاركة في الملتقى التكويني يتم التسجيل عن طريق البريد المهني:

benguesmia.rachid@ens-bousaada.dz:

❖ يشمل اليوم الأول عرضا نظريا وتطبيقيا في اللغة الإنجليزية مستثمرا فكرة
الملتقى ، ومحاولا بيان فاعليتها.

❖ اليوم الثاني سيكون يوما تكوينيا في تعليم اللغة الفرنسية .

❖ يستفيدون المشاركون في الملتقى التكويني من شهادات مشاركة ، إضافة إلى
تكوين في اللغات .

❖ يتعهد مخبر المسألة البيداغوجية في حال نجاح فكرة الملتقى وإثبات فاعليتها
بتنظيم دورات تكوينية لاحقة بصفة دورية.

❖ تجرى جميع فعاليات الملتقى في قاعة التعليم المتلفز والمرئي داخل المؤسسة.

❖ للاستفسار يرجى التواصل على الرقم (واتس، فايبر): 00213667491058.